قال القائل خير البرية من بدو ومن حضر واكرم الخلق من خاف ومنتعل لان نوره صلى الله عليه وسلم اول مبداء لايجاد العالم كما اشار اليه الفاضل النحرير رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة بقوله البليغ

وكل اي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم

الواو للاستيناف وكلمة كل مبتداء مضاف الى اي واتى ماض والرسل جمع رسول فاعل والكرام صفة للرسل وضمير التانيث راجع الى اي والجار والمجرور متعلق باتى والفاء للتعليل او لتزيين البيت وان ملغى عن العمل بسبب دخوله على ما الكافة وبهذا يفيد الحصر واتصلت ماضي المؤنث وفاعله المستتر راجع الى اي والضمير في النور راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجار والمجرور متعلق باتصلت وضمير الجمع المجرور المتعلق باتصلت راجع الى الانبياء صلوات الله على نبينا وشفيعنا وعليهم اجمعين **يعني** ان نبينا صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان باعثا في ايجاد الخلق اجمعين من النبيين والمرسلين وغيرهم وسائر المخلوقين لما تقدم ذكره من المنقول والمنظوم وتوسل الانبياء به واحدا بعد واحد من ادم ونوح عليهما الصلاة والسلام ومن غيرهما من الانبياء والمرسلين لاتصال الايات والمعجزات والبراهين من نوره صلى الله عليه وسلم اذ هو السبب القوي في ايجاد الخلق اجمعين كما نطق به الحديث القدسي خلقت كل شئ من اجلك وخلقتك من اجلي ويشهد لذلك كلام قول القائل

لولاك لما خلقت شمس ولا قمر ولا نجوم ولا لوح ولا قلم

ولما قال ابونا ادم صلوات الله على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي قال الله سبحانه وتعالى في جوابه من اين عرفت محمدا قال رايته مكتوبا على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله وعلمت انه رحمة للعالمين والحاصل انه عليه السلام باعث لايجاد العالم وما فيها من المخلوقين ورحمة للناس كافة وكالشمس مضيئ نوره لهم عامة

فما

كما اشار اليه الفاضل العلامة البوصيري رحمه الله تعالى بقوله الفصيح

فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم

الفاء للتعليل والضمير المنصوب بان راجع الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشمس مرفوع على انها خبر لان مضاف الى الفضل من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة وضمير الجمع مبتداء راجع الى الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين وكواكب جمع كوكب خبره والجملة مستانفة مضاف الى الضمير الراجع الى الشمس ويظهرن جمع المؤنث والمستتر فيه راجع الى الكواكب والجملة نعت لها وانوار نصب على انها مفعوله مضاف الى الضمير الراجع الى الشمس وللناس متعلق بيظهرن والظلم جمع ظلمة مجرور بفي متعلق بيظهرن ايضا **يعني** عبر بالشمس عنه صلى الله عليه وسلم بما جاء به من العلامات والمعجزات والكرامات والايات والبراهين البينات التي هي اضوء من الشمس وعبر عن النبيين صلى الله على نبينا وعليهم اجمعين بالكواكب لان الشمس تظهر نهارا والكواكب ليلا فتامل في هذا المقام **ومعنى البيت** ان شريعة سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اضوء من الشمس الظاهرة الطالعة والنبيون اقتدوا به وتنورهم من نوره صلى الله عليه وسلم فكلهم مهتدون به بالليل والنهار والسر والاجهار في الشرايع والاحكام وكلهم كانوا يحكمون بين الناس بها في الليل والنهار صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين **قلت** كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكون الشمس طالعة فالارض مضيئة فبطلوع انواره واظهار شريعته الواضحة الظاهرة المضيئة كان هو هدى ورحمة للعالمين كما افاده سيدي ومولاي شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى بقوله البليغ

حتى اذا طلعت في الكون عم هدا
ها العالمين واحيت سائر الامم

كلمة حتى هنا للعطف من قبيل مات الناس حتى الانبياء كما بين في موضعه او للغاية واذا للتوقيت مضاف الى جملة طلعت لما فيه من الشرط وطلعت ماضي فاعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)